

الخصائص

وقول الآخر : .

(فاذهب فأىّ - فتى في الناس أحرزه ... من يومه طُلمَ دُعج ولا جَدَلُ) .

(حتى كأنه قال : ما أحد أحرزه ظلم ولا جبل) .

ومنه قوله : .

(فإن كان لا يُرضيك حتى تردّنى ... إلى قَطَرِيّ لا إخالك راضيا) .

حملة الفراء على المعنى قال : لأن معناه : لا يرضيك إلا أن تردنى فجعل الفاعل متعلقا على

المعنى . وكان أبو علي يغلط في هذا ويكبره ويتناكره ويقول : الفاعل لا يحذف . ثم إنه

فيما بعد لانّ له وخفض من جناح تناكره . وعلى كل حال فإذا كان الكلام إنما يصلحه أو

يفسده معناه وكان هذا معنى صحيحا مستقيما لم أر به بأسا . وعلى أن المسامحة في الفاعل

ليست بالمرضية لأنه أصعب حالا من المبتدأ . وهو في المفعول أحسن أنشد أبو زيد : .

(وقالوا : ما تشاء فقلت : أَلْهَوْا ... إلى الإصباح آثر ذى أثر)